رابط المادة على منصة باحث

التعليق على ديوان حماسة أبي تمام)متجدد(

التعليق على ديوان حماسة أبي تمام| | 62 | | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعا باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى حلاوة توفيقه الدرس السادس والعشرين من التعليق على حماسة ابي تمام. قد وصلنا الى قوله وقال اخر - 00:00:10

فلو ان حيا يقبل المال فدية لسقنا لكم سيلا من المال مفعما. ولكن ابا قوم اصيب اخوهم رضا العاري فاختاروا على اللبن الدما. هذا الشاعر يتحدث باسم قومه وكان قومه قد قتلوا رجلا. من العرب. فاختار - 00:00:30

اولياء القصاص ولم يقبلوا الدية. اختار اولياء المقتول القصاص ولم يقبلوا الديان. قال فلو ان حيا يقبل المال فدية لسقنا لكم. وفي رواية لهم سيلا من المال مفعما الحي البعد مجتمعة واراد هنا - 00:01:00

قوما معينين آآ مفهومون بسياق الكلام الذي يرد فيه. وهم الذين قتل صاحبهم كان قومه قد اصابوا دما في اولئك القوم. ولو ان حيا يقبل المال اراد للبلاء اذا اطلق المال في كلام العرب انصرف الى الابل. المال وفي كلام العرب الابل. لان الابل - 00:01:25

الجمال العرب. هي مال العرب. لو ان قوما يقبلوا لي بلا دية فدية لسقنا لكم ويروى لهم اي لهؤلاء القوم سيلا من المال اي ابلا كثيرة مندفعة في سيرها كالسيل. او هي في كثرتها كالسيل. مفعاما. المفعاما - 00:01:55

كل مملوء وهذا مجاز عقلي اشتهر استعماله عندهم. يقولون سيل مفعم. والسيل في الحقيقة ليس مفعما وانما هو مفعم. السيل مفعم اي مالي. يقولون هذا سيل مفعم. الاصل مزعم للوادي اي مالئ للوادي. لكنهم يقولون مفعم فهو من دروب المجاز - 00:02:25

العقلي آآ الذي يقع فيه الاسناد بغير ما هو له. يمثل يمثلنا بهذه الكلمة كما خالد السيوطي آآ والسيل مفعم ونهر جاري وجدهم وليل الساري وجدهم ونهر جاري ولكن ابى قوم اصيب اخوهم رضا العاري. نكر القوم والمراد بهم القوم المعينين الذين قتلوا - 00:02:55

يقول هؤلاء الذين قتلنا صاحبهم آآ لم يقبلوا رضا العاري لان العرب تكره اخذ الدية. وتفخر قالوا لكن ابى قوم اصيب اخوهم رضا العاري فاختاروا على اللبن الدماء اللبن شربه للابل اي لم يختار الابل انما اختاروا الدم. فضلوا الدم على اللبن. والمقصود بالدم - 00:03:25

المقصود به الدين المقصود به باللبن الدية. والمقصود بالدم الثأر. معنى اختاروا على اللبن الدمع هي اختاروا الثأر على اخذ الدية. لان الدية ابل. ويعبر عنها باللبن قال ولكن ابا قوم اصيب اخوهم رضا العارف اختاروا على اللبن - 00:04:05

الدماء. وقالت كبشة اخت عمرو بن معدي كرب. ارسل عبدالله حان يومه الى قومه لا تعقلوا لهم دمي ولا تأخذوا منهم افالا وابكرا واترك في بيت بصعدة مظلمين ودع عنك عمران ان عمرا مسالم وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم. فان انتم لم تثأروا واتديتموا - 00:04:31

فمشوا باذان النعام ولا تردوا الا فضول نسائكم اذا ارتملت اعقابهن من الدم اه كبشة هذه هي اخت عمرو بن مع ذكرب الزبيدي بضم الزاي في اليمن حي يقال له زبيد. وفيها مدينة يقال لها - 00:05:03

فالحي بضم الزاي زبيد والمدينة بفتح الزاي يقال لها زبيد وهو منسوب الى الحي. فيقال الزبيدي وليس منسوبا الى الى المدينة عمرو بن عدي كرب الزبيدي احد فرسان العرب. بل هو فارس العرب اليمانية - 00:05:33

كان يوزن بالف فارس. وكبشة هذه اخته وهي ايضا اخت عبدالله هذا القتيل بل هي شقيقة عبد الله بن معد الكريم. وكان من شأن عبد الله هذا انه مر براع - 00:06:03

رجل من بني مالك ابن مازن ابن زبيد. فاستسقاه لبنا ذهب الراعي ان يسقيه. وتعدل له ذا قتله عبدالله بن معديكرب. فزأر اصحاب الراعي من بني مازن ابن زبيد فقتلوا عبدالله بن مات الكريم. فلما قتلوه جاءوا الى اخيه عمرو وهم يعلمون انه من - 00:06:23

العرب وسيد من سادات اهل اليمن. ناشدوه بالرحم وقالوا نحن ذراعك وساعك فنناشدك بالرحم ان تقبل الدية. فلا عاينهم وكاد ان يقبل الدية. فلما بلغ ذلك اخته غضبت. لانها لا تريد الدية - 00:06:53

ما تريده قتل قاتله. وقالت هذه الابيات. اسمها كبشة وكبشة علم مرتجل. وليست تأنيث لان الكبشة مؤنزة النعجة العرب احيانا اه تغاير بين اللفظ المذكر والمؤنث بالتعي كالفتاة والفتاة. واحيانا - 00:07:23

والمرء والمرأة مثلا. واحيانا تجعل للمذكر اسما خاصا. خاصا به وللمؤنث اسما خاصا به. فالجمل مثلا لا يؤنث بجملته. وانما مؤنثه ناقة والكبش مؤنثه نعجته. والحمار في اللغة المشهورة وسمع له حمارة لكن ليست هي المشهورة - 00:07:53

الاشهر في انز الحمار اتيانه. فكبشة ليست منقولة لانه لا توجد لان كلمة كبشتين ليست توجد مادتها ولكن هي ليست موجودة. فيعلم المرتجل كما قال ابن جني ابن جني له مؤلف لطيف آآ في ضبط اسماء شعراء الحماسة - 00:08:33

جميل. له عناية الحماسة. ومنها اعتناؤه باسماء اه الشعراء قالت ارسل البيت فيه خارم اي سقوط متحرك من اوله. لو قلنا مثلا وارسل عبد الله هو ارسل عبد الله آآ حينئذ يستوي وزنه لكن هذا كثير عند آآ في - 00:09:03

الجاهلي لقول امرؤ القيس دعى عنك نهبا صيحة في حجراته. قالت ان عبد الله اخاها ارسل رسالة اذ حان يومه اي احس انه مقتول الى قومه. لا تعقلوا لهم دمي - 00:09:33

اي لا تأخذوا عقلا منه. وبعضهم قال ان لا تعقلوا تصحيف ان لا تغلوا لهم دمي لان الاصل في قولنا لا تعقلوا اي لا تعطوا الدية. وهو لا ينهى عن اعطاء الدية بل ينهى - 00:09:53

عن اخذها لانه مقتول. ولا تأخذوا منهم ايفالا وابكرا الظاهر انها هي تتخيل رسالة بعث بها اخوها المقتول وقد يكون احس بان المقاومة سيقتلونه وبعث برسالة حقيقية لكن متبادل انه - 00:10:13

هذا شيء وانت تخيلت وجهه تقول ان عبد الله قال لكم ولا تأخذوا منهم ايفالا اي اذا قتلتوا اذا قتلوني فلا تأخذوني منهم اذالا فيل آآ للصغير من الابل. وابكرا جمع بكر وهو الفتي من الابل. لا تأخذوا منهم الدية - 00:10:43

على كناية عن الدية. وذكر الايفال والاب كرة مع انها لا تعطى في الديتش وانما يعطى في الديتي كبار الابل من باب تحقير الدية وانها ايفال يعني ليست ذات بال. اي لا تفعلوا ذلك وتراكا - 00:11:03

راك الفعل المضارع هنا منصوب بعد واو المعية في جواب النهي. هذه الواو قال ابن مالك والواو كالفاء توفيد مفهوم معك لا تكن جلدا وتظهر الجزاء. لا تنهى عن خلق وتأتي - 00:11:23

الفعل المضارع اذا وقع بعد الواو في جواب نفي او الطلب بعد الواو بعد الواو بعد واو المعيش اذا وقع بعد واو المعية في جواب النفي او الطالب فانه ينتصر - 00:11:43

كما ينتصب اذا وقع بعد الفاء السببية في جواب في جوابهما ايضا. في بيت بصعدة صعدة مخلاف من مخالف اليمن. وهي مدينة مشهورة الان معروفة في اليمن مدينة صعدة. آآ - 00:12:03

واراد بالبيت المظلم القبر. وذلك انهم كانوا يزعمون ان الميت اذا اخذ بثأر استدار قبره. واذا لم يؤخذ بذئره بقي قبره مظلما هذا مما يعني تشجع به العرب على اخذ الثأر انهم يريدون تنوير قبل قبر هذا الميت باخذ - 00:12:23

زائره. ودع عنك عمرا ان عمر المسالم دعا عنك عمرو بن معدي شرب هي تقول هذا تحريشا له وتهييجا له ليأخذ بثأر اخيه. خالف واذا مال الى الصلح الصلح والدية. ان عمرا مسالم. وعمرو طبعا هو عمرو ابن عدي الكريم. فارس اليمانية. كان يوزن بالف فارس. وانما قالت - 00:12:53

الكلام تهييجا وتحريشا له. وهل بطن عمرو غير شبر لمطعمه؟ ما يفعل عمرو بالمال هل بطنه ارادت هنا بطن الرجل لم ترد بطن القبيلتي؟ هل بطنه الا مقدار الشبر؟ فيشبعه شيء - 00:13:23

يعني لا يحتاج الى مال حتى يبحث عن دية؟ وهل بطن عمرو؟ تقصد بطن الانسان لا بطن القبيلة خير شبر لمطعمي. اي ما يصنع عمرو بالمال وبطنه يملؤه اليسير. قالت هذا الكلام تهييجا وتحريضا - 00:13:43

لاخيها على الاخذ بالثأر. فاين انتم لم تذأروا وابتديتم فمشوا باذان النعام المصلمة قالت اذا اين انتم لم تذهب لم تثأروا لم تأخذوا بالسعر. وارتديتم اي قبلتم الدية. فمشوا اه فعالة من مشى ايسير باذان مسلمة كاذان النعام - 00:14:03

المقطوع والنعام اصلا لا اذان لها. ليست لها اذان. آآ من ان النعامة ذهبت تطلب قرنين فقطعت اذناه. انها النعامة ذهبت تريد ان الوحوش لها قرن. فبدل من ان تعطى قرنين قطعت اذانه - 00:14:33

عام ليست له اذان محسوس. آآ والمعنى امشوا بين الناس ذليلين لا اذان لكم لانكم ستسمعون اذا سيقال فيكم اذى كثير فمن الجيد ان لا تكون لكم اذان. لان لانكم ستشتمون بقبول العاري حين لم تأخذوا بالثأر - 00:15:03

فمن الاحسان ان الا تكون لكم اذان. ان ان تمشوا في الناس كالنعام ليست لكم اذان اذانكم مصلمة مقطوعة حتى لا اسمعوا اذى مما ستؤذون به. ويروى فمشه من مش - 00:15:30

معنا مساحة. مشه مسحه. قال ابن القيس نمش باعراف الجياد اكفنا اذا نحن ومناعش شواي مضهبة. وقال عبدة بن الطبيب ورد واشقر ما يؤنيه طابخه ما غير الغريب منه فهو مأكول ثم - 00:15:50

قمنا الى جرد مسومة اعرافهن بايدينا منابر. كانوا يمسحون يمشون ايديهم بعد الاكل في اه اعراف الخيل والمشوش المناديل آآ فمشوا يمسحوا باذان كاذان النعام اذان ذليلة ولا ترد الا فضول نسائكم اذا ارتملت اعقابهن من الدم - 00:16:10

ارضوا بالهواء فلا تردوا اه من عادة العرب انهم اذا وردوا ماء اه استقى اشراف الرجال اولا ثم من هم دونه؟ ذم الحشم والخوف والاتباع من الرجال. وبعد ان يستقي الجميع تأتي النساء. فتستحم - 00:16:43

وتستعمل الماء بحيث لا يرى رجل. فاذا كان الانسان لا لا يستطيع ان يرد الا بعد ان اه بعد صدور النساء فمعناه انه في غاية ذل ولا تلد الا ماء الا ماء لا ضل عن نسائكم بعد ان وردت النساء. اذا ارتملت اي تلطخت اعقابهن من - 00:17:11

وصف النساء بانهن اه بان بهن دم الحيض. وانهن يغسلن من ذلك اعقابهن من ذلك اه الماء فيقول ارضوا بالذل والهوان فسيروا اذلاء كسير من هذه حاله وقال عنترة بن الاخرس آآ المعني من طينا يا الرجل المخاطب من - 00:17:41

اعطيه لحامل الشنائة لي وبغضي وعش ما شئت فانظر من تضير فما بيديك نفع ارتجيه وغيري الصدود كالخاطب الكبير. الم ترى ان شعري صار عني وشعرك حول بيتك لا يسير اذا ابصرتني اعرضت عني كأن - 00:18:11

شمس من قبلي تدور. قال اطل حامل الشناء يخاطب حاسد دله مبغضا له. عطل من اطالة الشيء. يعني تمادى في حمل اه شنا شنت مصدر شنيئه ابغضه. شنئه شناءة وشنئنا وشنئنا ابغضه. والشنئان البغض المشوب بعد - 00:18:31

وسوء خلق. الشنئان البغض المشوب بعداوة وسوء خلق. ان شانئك هو الابتر ولا يجرمنكم شنئان قومه. اي بغضهم. البغض المشوب بعداوة وسوء خلق. وعش ما شئت فانظر ما انتظروا عش ما شئت. فانظر ما انتظروا يقال داره وضره. وهما بمعنى اي لا يضرني - 00:19:01

بغضك اياياي. ولا كونك تشنأني هذا لا يضرني. فما بيديك نفع ارتجيه. لا نفع اعندك فاعلق رجائي عليه. اذا لا لا يهمني غضبك. وغير صدودك الخاطب اعراضك عني صدود الاعراض. اعراضك عني ليس خطبا كبيرا. الخطب الامر العظيم - 00:19:31

في الخطوب التي تعتريني ليس منها اعراضك عني فاعراضك عني ليس من ليس من من عوام الم ترى ان شعري سار عني وشعرك حول بيتك لا يسير قل انا جوتك وانت هاجوتني. لكن شعري صارعني. شعري حملته رواده وسارت - 00:20:01

وشعرك حول بيتك لم يروه احد. شعرك حول بيتك يمكن ان يكون ابد بهذا. ان شعره اي المتكلم هنا اراد ان شعره الذي قال احق وان الناس رأوه حقا فحملوه. وانهم رأوا غيره باطلا فتركوه ولم يروه. ويمكن ان تكون روايته رواية الشريف وراجعة الى جودة شعره وان

- 00:20:31
الاخرة شعره رجيم. اذا ابصرتني عرضت عني. يقول اذا ابصرتني فانك تعرض عني ولا تستطيع ان تملأ عينيك مني. فانت كحال الناظر الى الشمس حين تنظر الي. حالك كحالك الناظر الى الشمس في حال توهجها فان الشمس في وقت الهجرة والظهيرة وفي حال توهجها لا يستطيع الانسان ان - 00:21:01
يثبت نظره عليها. اذا اذا نظر اليها لابد ان ان يحرك بصره. يقول يا ابصرتني عرضت عني كأن الشمس من قبل جهة تدور وكان الاحوص واسمه عبدالله بن محمد بن عاصم بن - 00:21:31
لعبت بن ابي الاقلح الانصاري. جده عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح صحابي جليل رضي الله تعالى عنه شهد بدرا هو هدى وابلى في احد بلاء عظيما وقتل في بعث رجاء. وكان قد قتل يوم احد عددا - 00:21:51
كبيرا اه من رجال عدقت على عددا من رجال بني عبد الدار حملت اللواء. حملت اللواء يقول قتل بعض ابناء طلحة بن ابي طلحة من بني عبد الدار. وامهم سولافة بنت سعد الاوسي - 00:22:11
انصارية فرأت ذلك ونذرت ان امكنها الله من عاصمنا هذا ان تشرب الخمر في جمجمته يحك في رأسه. ثم فارسلت من يأتيها برأسه وجعلت جائزة عظيمة لمن يأتيها برأسه. فذهب اقوام يبحثون عنه وجاؤوا - 00:22:31
الى حيث قتل عاصم ابن ثابت رضي الله تعالى عنه. فحال بينهم وحالت بينهم وبينه سحابة نحل لم يستطعوا ان يغسلوا يده. فسمي حمية دبر دبر النحل لان النحلة حالت بينهما - 00:23:11
فقالوا امهلوه حتى يصبح جاء مطر من الليل وكان فيه سيل فاحتمل عاصما. ولم يدروا اين او لم يجدوا خبرا عنه رضي الله تعالى عنه يروى انه كان نذر في حياته اللامس مشركا في حياته. فعصمه الله بعد وفاته ايضا من ان يمسه - 00:23:31
مشرك رضي الله تعالى عنه. وكان يرتجز في قتاله ويقول ما عل وانا جلد نازل والقوس فيها وتار لم اقاتل كنز امي هابل. اي ذاقد هبلته امه آآ فقدته ما علتي وانا جلد نابل. بسم الله - 00:24:01
اه وقال الاحوص هو محمد بن عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح الانصاري اه قال اني على ما قد علمت محسد انمي على البغضاء والشنآن ما تعتريني من خطوب مدمة الا تشرفني وتعظم شأني. فاذا تزول تزول عن متخمط تخشى بوادره لدى العقاب - 00:24:41
اخواني اني اذا خفي الرجال وجدتني كالشمس لا تخفى بكل مكان. قال اني على ما قد علمت اي عرفت علم هنا بمعنى عرفة واذا كانت بمعنى عرفة فانها تتعدى الى مفعول واحد. قال ابن مالك - 00:25:11
الخلاصة لعلم عرفان وظن تهمة تعدية لواحد ملتزمة. محسد يحسدني الناس. ارمي اي يزداد هل البغضاء اي مع بغض الناس مع بغض من يبغضني من الحساد؟ وشنئان من يشنأني من الناس فمع اني محسد يبغضني بعض الناس حسدا ويشنئونني فانني انمي اي ازداد شعرا شعرا - 00:25:31
على ذلك. ما تعتريني اي تصيبني من ملمة لا تشرفني. خطوب الامور العظام والملمات ايضا نوائب الدهر. واراد اضاف الخطوبة الى الملمة وهي متقاربة في المعنى. اراد اوائل عوائل الامور اوائل الامور العظيمة المفظعة. ما تعترني لا تشرفني تزيدني شعرا مجدا وتعظم - 00:26:01
انشأني وذلك ان الناس اه يعرفونه ببلائه وحسن مخلصه عندما تعتريه هذه الخطوط. فاذا تزول تزول عن متخمط تخشى بوادره لدى الاعقران. اذا زالت هذه الخطوب زالت عن متخمط اي متغضب متكبر له سورة تخشى بوادره اي فلتاته وما يبدر منه لدى الاقران - 00:26:31
والمكافئ اني اذا خفي الرجال وجدتني كالشمس لا تخفى بكل مكان. يقول كدا خفي الرجال خفية مكان الرجال سواء اراد بذلك مكان في القلوب او اراد مواضع في المجالس يعني انه مشهور ليس خاملا. فاذا خفي الرجال وجدته مشهورا - 00:27:04
اغر بارزا كالشمس لا تخفى بكل مكان. ونختصر عليها القدر ان شاء الله سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:27:34